

الخرائج والجرائح

[384] فقلت في نفسي كنت أردت أن أسأل أبا الحسن الرضا عليه السلام قميصا من ثيابه فلم أفعل فإذا عاد إلي أبو جعفر عليه السلام أسأله. فأرسل إلي من قبل أن أسأله، ومن قبل أن يعود إلي وأنا في المشربة، بقميص وقال الرسول: يقول لك: هذا من ثياب أبي الحسن التي كان يصلي فيها. (1) 14 - ومنها: ما روى أبو سليمان، عن علي بن أسباط قال: خرج علي أبو جعفر عليه السلام فجعلت أنظر إليه وإلى رأسه ورجليه، لاصف قامته بمصر، فلما جلس قال: يا علي إن الله احتج في الامامة بمثل ما احتج في النبوة، قال الله تعالى: * (وآتيناہ الحكم صبیا) * (2) وقال: * (ولما بلغ أشده) * (3) * (وبلغ أربعين سنة) * (4)

(1) عنه البحار: 50 / 52 ح 25. وأورده في

الصراط المستقيم: 2 / 200 ح 9 مرسل عن الوشاء باختصار، عنه اثبات الهداة: 6 / 203 ح 72. (2) سورة مريم: 12. (3) سورة يوسف: 22، والقصص: 14. (4) سورة الاحقاف: 15. قال المجلسي (ره) - بعد ذكره لرواية الصفار -: اعلم أن قوله " ولما بلغ أشده " ... لا يطابق ما في المصاحف فإن مثله في القرآن في ثلاث مواضع: أحدها في سورة يوسف " ولما بلغ أشده آتيناہ حکما وعلمنا " وثانيهما في الاحقاف " حتى بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني " الآية. وثالثها في القصص في قصة موسى عليه السلام " ولما بلغ أشده واستوى آتيناہ حکما وعلمنا ". وفي الكافي أيضا كما هنا، ولعله من تصحيف الرواة والنساج، والصواب ما سيأتي في رواية العياشي مع أن الراوي فيها واحد، ويحتمل أن يكون عليه السلام نقل الآية بالمعنى إشارة إلى آتي سورة يوسف والاحقاف وحاصله حينئذ أنه تعالى قال في سورة يوسف " ولما بلغ أشده آتيناہ حکما " وفسر الاشد في الاحقاف بقوله " وبلغ أربعين سنة " كما حمله عليه جماعة من المفسرين، فيتم الاستدلال، بل يحتمل كونه إشارة إلى الآيات الثلاث جميعا. انتهى.

= _____